لا يجتمع على الله سبحانه الا له الخلق والامر بيده الخير وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفرغ
من هذه العجالة مؤلفها العبد المسكين احمد بن زين الدين بن ابراهيم في البلد المحروس يزد حرسها الله عن الحدثان
ليلة الاثنين السابعة من شهر شوال سنة الثالث والعشرين ومائتين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها الف سلام حامدا
مستغفرا مصليا وقد فرغ من كتابتها الفقير الى الله الجاني ابن علي محمد علي ... في خمسة عشر من شهر ذي قعدة الحرام سنة ١٢٤١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين اما بعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين
الاحسائي قد التمس مني بعض السادة النبلاء والاجلاء الفضلاء ان اكتب على بعض مسائل له بعض البيان
وكان ذلك في حال تفرق البال وتشتت القلب والحل والارتحال فلم يمكنني الا الاجابة ولو باليسير لانه لا يسقط
بالمعسور الميسور والى الله المصير قال سلمه الله قوله تعالى انا لله وانا اليه راجعون وكل غرض فاعل لا الى الله
تصير الامور وفي الخبر حشر الخلائق الى الله تعالى اقول معنى انا لله اقرار لله تعالى بالملك اي انا ملك لله وهو
مالكنا فصدق هذا الكلام من العبد يحقق العبودية واخلاص العبادة والعبودية هي رضا ما يفعل
والعبادة فعل ما يرضى ولقاء وانا اليه راجعون وهو المسؤول عنه فاعلم ان الله سبحانه خلق الخلق لا من شيء ولا
لشيء بل اخترعهم اختراعا وابتدعهم ابتداعا اخترع وجوداتهم لا من شيء بفعله ولم يكونوا قبل الاختراع شيئا
وانما كانوا اشياء بالمشية ولهذا قال عليه السلام في خطبته يوم الجمعة والغدير وهو منشئ الشيء حين لا شيء اذ كان الشيء
من مشيته وكل موجود انما يتحقق شيئيته بوجوده وماهيته في المشخصات الستة الوقت والمكان والجهة والرتبة
والكم والكيف وقبل ذلك لا شيء وانما كان الشيء بمشيته ومرجع كل شيء الى مبدئه فنحن بدأنا الله بفعله والى ما بدأنا
نعود ولم يبدأنا من فعله لنعود الى نفس فعله ولكنا صدرنا من العمق الاكبر وهو ارض فعله والى ما بدأنا منه
نعود فعودنا الى فعل الله هو عودنا الى ما بدأنا منه وعودنا الى فعل الله هو عودنا الى الله فمعنى انا لله وانا اليه
راجعون اي الى ما بدأنا منه وهو ملكه ويعود ملكه الى ملكه وهذا معنى الا الى الله تصير الامور وكذلك حشر الخلائق
الى الله تعالى قال سلمه الله تعالى الثاني من كلمات الاشراقيين بسيط الحقيقة كل الاشياء اقول هذه العبارة

غير صحيحة فان صحت بتأويلها بطل لفظها وان كانت على ظاهرها بطلت ظاهرا وباطنا وبيان ذلك ان
اريد بها ان بسيط الحقيقة لابد وان يكون كاملا مطلقا فتكون جميع الكمالات حاصلة لذاته فلا يفقد شيئا
ويحتاج اليه شئ وما يدل على هذا المعنى فنقول ما يحتاج اليه المخلوق ان كان هو نفس ذاته تعم بلا مغايرة لا ذاتا
ولا اعتبارا ولا فرضا واحتمالا فهذا حق ولكن الاشياء بجزئياتها من الذرة الى الذرة غيره فاذا كان بسيط
الحقيقة كل الاشياء دلت العبارة على انه سبحانه كل الحوادث لان الاشياء حوادث وبطلان هذه العبارة ظاهر
لان الحوادث في الامكان والواجب سبحانه ازلي وليس في الامكان ولا الامكانيات منه شئ بكل اعتبار
وفرض لا بالوجوب ولا بالامكان وان كان انما تقومت بفعله تحقق ولكن ليس فعله ذاته لان فعله
في الامكان وان قال ما يحتاج اليه المخلوق ليس هو نفس ذاته وانما هو مغاير لذاته كان ذلك حادثا
فيكون ما تقوم به حادثا وهو حق لكن لا يكون ح بسيط الحقيقة كل الاشياء اذ لا يجوز ان يقع بسيط الحقيقة
كل الحوادث وان قيل من بطلان الحادث هو الله بدون هو كما قالوا في امثلة ذلك كالموج في البحر وكالحروف في
في الصوت وذلك كما يقول اهل التصوف انا الله بلا انا في بطلان اظهر لان ذلك هو محض الوجود المجمع
على تكفير معتقدها وامثال ذلك من الاعتقادات المخالفة للحق وان قيل المراد انه هو شيئية الاشياء
اذ لا شيئية للاشياء غير شيئية ذاته التي هي ذاته فهو بهذا المعنى كل الاشياء فهو ايضا باطل لان تلك الشيئية
التي هي شيئية ذاته ان كانت شيئية للاشياء او الاشياء غيره وان لم نعتبر للاشياء شيئية فلا معنى لكون بسيط
الحقيقة كل ما ليس بشئ والا فهو كل شئ فلا يصح من هذا شئ وان اريد به ان كل ما سيكون اصله من الامكان
لان اصله الوجوب والمخترع وهو من الامكان حقيقته لا من شئ لا من ذاته ولا والا امتنع ذلك اذ لا تتغير
حال الواجب تعالى ولا يجري فيه الخلق ولا يخرج من ازليته شئ ولا يدخلها شئ ولا من فعله لان فعله شئ فلا
يصح انه لا من شئ وانما اخترعه بفعله لا من شئ ولا شيئية للمحدث الا الوجود والماهية المحدثتين لا من شئ
ولو قيل انه من فعله كما يقوله ضال واصحابه لم يصح ان يكون البسيط كل فعله وهو من فعله كاثره وبالجملة
فقول كل الاشياء باطلة من جهة المعنى والعبارة شرعا وعقلا وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء ربك ما فعلوه

فذرهم

فذرهم وما يفترون قال ايده الله تعالى الثالث عن النبي صلى الله عليه وآله اللهم ارنا الاشياء كما هي اقول

ان الاشياء قد ذكرنا في كثير من اجوبتنا انها بجميع ما لها مما تتحقق به في كل اعتبار انما تتقوم بفعل الله قيام

صدور ابدا اذ لو كانت قائمة في آن لا كذلك لزم استغناؤها في آن ولو جاز ذلك لجاز استغناؤها ابدا فلا

تكون مخلوقة فاذا رأى الاشياء على ما هي عليه كما ذكرنا من قيامها بالفعل قيام صدور ابدا عرف الله سبحانه

كما اشار سبحانه له في قوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط

ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا فافهم الاشارة قال سلمه الله تعالى

الرابع رؤية الحق تعالى شأنه للسالك العارف هل هو منحصر بتجلياته سبحانه في مجالي الآثار ومرايا الافعال وكلام

قبلة العارفين سيد الشهداء والصديقين عليه صلوات الله وملائكته اجمعين في دعاء عرفة عميت عين

لا تراك عليها رقيبا وكلام سيد الوصيين امير المؤمنين عليه وعلى ابنائه صلوات المصلين ما رأيت شيئا

الا ورأيت الله قبله محمول على هذا المعنى ام حصل الانكشاف الذاتي اقول اعلم ان حقيقة رؤية الحق

رؤية القلوب له سبحانه رؤية الايمان به في افعاله وآثاره واوامره ونواهيه الا انه اذا انكشف للعارف

الغطاء والحجاب يرى ظهور الله سبحانه في آثاره وافعاله واوامره ونواهيه مغنيا لها في ظهوره بحيث لا

يرى سوى ظهوره له واليه الاشارة بقول سيد الشهداء ع ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى

يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي

توصل اليك فافهم قال سلمه الله ثم ما المراد من هذا الخبر ان شر الثلاثة ولد الزنا اقول هذا الخبر

له معنيان ظاهر وباطن اما الظاهر فيراد منه الكلب والكافر وولد الزنا ذلك في حكم النجاسة على احتمال

بعض او انه شر من ابيه الزاني وامه الزانية لانهما قد يتوبان فيدخلان الجنة وولدهما وان عمل صالحا

لا يدخل جنة المؤمنين وانما يدخل سفل جنان الحظائر فهو شر الثلاثة واما الباطن فالمراد به الثاني من

الثلاثة لان الثاني ولد الزنا وهو شرهم يعني اغلظهم واشدهم نكرا قال ايده الله تعالى السادس

في الخصال عن احدهما عليهما السلام ام اشتهر الفلك في دولة السلطان العادل ببطوء حركته لتطول الدولة

وبالسرعة فى دولة السلطان الجائر لزوال دولته هذا الخبر منقول بل مطعون لمحو الفاظه الواثقة من خاطر
القائل اولسان الاخبار داله على ذلك ولا محذور فى ذلك المعنى وما توهم اهل الهيئة من امتناع ذلك لا اصل
لزوم دعوى فساد العالم باطلة لان حركة الفلك اما طبيعية جبلية او نفسانية حيوانية متحركة بالارادة الاختيارية
او بتحريك مدبر لها فان كانت طبيعية جبلية فاعلم انها انما تحرك الفلك بمن وكل بها من ملك والملك بتسبيح
الطاعة فاذا كان السلطان عادلا وانتشر العدل فى الرعية وكثرت طاعتهم وتسبيح الملائكة بذلك لان
قوتهم انما تحصل لهم بكثرة الطاعات وبها يديرون الفلك وادارتهم الفلك هو نفس طاعتهم وعين عبادتهم التى تجمع
بها فان حصل لهم معونة من اهل الارض بالطاعة عليهم ذلك وان ابطئوا بالحركة للفلك التى طاعتهم التى بها حفظ
النظام وان كان السلطان جائرا كان بالجور مفسدا للنظام السفلى كما ان العدل مصلح له فتسرع الملائكة
بالارادة للفلك لئلا يفسد النظام دفعة حفظا لاصل ذلك ويلزم من سرعة الفلك قصر الاعمار وضيق
وتعسير قضاء الحوائج وكلما اشتد عليهم ظلموا وجاروا وكلما ظلموا وجاروا اسرعت الملائكة بالحركة وهكذا
ولا يلزم من السرعة والبطء الفساد للمتوهم لان النظام يترتب على ما جرت عليه الحركة المتسقة ولا يفسد
الا بالحركة المختلفة اذا تتسق كما لو تحرك بسرعة دقيقة وببطء دقيقتين وبسرعة خمس دقائق وهكذا ولم بجهل
الاتساق فى الادوار فذلك يفسد به النظام اما لو اسرع متسقا او ابطأ متسقا او اختلف متسقا فى ادوار لم
يبطل به النظام فى اصله وان كان احسن ذلك البطوء المعتدل كالنبض فانه اذا اعتدل بدن الانسان وكان
صاحبه ذو سوداء صافية كان نبضه بطيئا معتدلا ولو لم تكن صافية كان بطيئا مفرطا او صفراء كان سريعا
مفرطا او دما كان سريعا غليظا او بلغما كان بطيئا غليظا وكلها خارجة عن الاتساق ولو اختلف غير متسق كان
علامة الهلاك وان كان الحركة حيوانية نفسانية فكذلك لان استمدادها من نافعها بواسطة انفعالات قوابلها
فكلما حصل للقوابل مفسدات اسرعت الحركة لاذلك كسرعة النبض عند زيادة الصفراء ويحدث من اسراعها
اسراعها كالمحموم يتابع التنفس لشدة ليبرد بالنفس جوفه ويكون ذلك مجففا لرطوبة جوفه ويلزم منها
زيادة الحرارة واذا حصل للقابل مصلحات ابطأت حركتها لاستراحتها من شدة الاصلاح باصلاح القوابل

سرعها كحالها

منها كإبطاء النبض إذا سكنت الحرارة وإن كان مدبر الغلات ملائكة فكما سبق لنا فيهم قال أيده الله تعالى

السابع أهل النار بعد استقرارهم في سقر وتألمهم بألوان العذاب هل يحصل لهم التمحيص ثم يؤول أمرهم كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها حكم مؤبد كما هو مؤدى كلما أقول إن أهل النار يتألمون بلا انقطاع أبداً ولا نهاية لها لذلك وقد ذكرنا أدلة كثيرة على ذلك لا مرد لها ومن توهم ذلك من علمائنا فبسبب توهم الاستئناس بكلمات أهل التصوف والبدع الذين أدخلوا في الدين ما ليس فيه فلما أنسوا بكلماتهم تلونت أفهامهم بألوان أفهامهم ونظروا في أدلتهم بعين الرضا والميل فقبلوها مع أنك إذا نظرت بعين الإنصاف إلى آيات القرآن وأخبار أهل العصمة عليهم السلام ظهر لك أنهم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها أبد الآبدين ومن الأدلة الناطقة دليل الحكمة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد هو أن الله سبحانه خلق لكل شيء وجعل لكل شيء ضداً وعكساً ليعلم أن لا ضد له ولا عكس فخلق الجنة ونعيمها وجعلها لا نهاية لها لنعيمها وخلق ضدها وهو النار ولا نهاية لها لأنها ضد ما لا نهاية له وخلق عذابها ضد نعيم الجنة ولا نهاية له لأنه ضد ما لا نهاية له بل كلما تطاولت الدهور اشتد تألمهم كما أن أهل الجنة كلما تطاولت الدهور اشتد نعيمهم وبالجملة لو جاز انقطاع التألم جاز فناء النار لأن النار إنما هي نار بالحرق المستلزم للتألم ولو جاز ذلك جاز في الجنة وهو باطل بالضرورة قال أيده الله الثامن أهل الجنة بعد عروجهم على درجاتهم الحقيقية على حسب اختلاف مداركهم ومراتبهم هل يتمنى الداني مرتبة العالي أم لا وعلى فرض التمني هل يمكن له الارتقاء إلى درجته أم لا أقول إن التمني لا يكون إلا فيما لا طمع فيه أو ما فيه عسر وأهل الجنة لا يتصور ذلك في حقهم بل كلما يشاؤون فهو حاصل بمجرد الإرادة من دون طلب وأيضاً إنما يتمنى المرء الشيء إذا كان له إليه حاجة ولا حاجة لأهل الجنة بالقوة بل كل مطالبهم بالفعل وإن كانت على التدريج فإنما ذلك بتوجههم أهل الجنة حكم شهواتهم ومطالبهم على مقتضى العدل المحكم والعلم المتقن فلا يصدر عنهم ما يخالف الحكمة إلا أنهم يتفاوتون بينهم فيعرف الأدنى شرف الأعلى من غير ميل إلى مرتبته فلا يتألم بفقدها ولا يندم ولا يختلف عليه حال لاستغنائه لأنه لا يشتهيها أصلاً ولا يعرف الأعلى

فصوبا لادنی عن ربی بشر فیتنعم بذلک من غیر ازدراء لو نبتہ الادنی لمثل هذا فلیعمل العاملون ولا حول ولا
قوة الا بالله العلی العظیم وصلی الله علی محمد واله الطاهرین والحمد لله رب العالمین تمت الرسالة الشریفة فی سنة ١٢٤١

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد واله الطاهرین اما بعد فیقول العبد المسکین احمد بن زین الدین الاحسائی انه قد کتب الی بعض العارفین الطالبین للحق الیقین ثلاث مسائل یرید منی جوابها وانا فی ما یعلم الله منی فی اشتغال وملال وکمال کلال ولکن لا یمکننی رده لانه من اهل الاستحقاق للجواب فجعلت مسائله متنا وجوابی شرحا لیتبین له الصواب قال ایده الله تعالی بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد واله الطاهرین اما بعد فیقول العبد المسکین کاظم علی نقی السمنانی سائلا من الاستاذ المحقق المدقق الی اخر وصفه قال ان بازاء کل خلق من المخلوقات لله تعالی اسما خاصا به هو المؤثر فی خلقه وایجاده ام لا وعلی الاول فیلزم ان تکون اسمائه تعالی التی لها مدخل فی خلق الاشیاء زائدة عن ثمانیة وعشرین اسما مع ان عبدکم المسکین سمع من جنابکم مرارا وراٰی فی بعض رسائلکم انها ثمان وعشرین اسما لا تزید ولا تنقص وذلک لان اول الصادر والحوادث بعد المشیة والارادة والقدر والقضاء والامضاء هو العقل الاول الذی هو العقل الکلی وبتبعیته العقول ثم الروح الکلیة وبتبعیتها الارواح ثم النفس الکلیة وبتبعیتها النفوس ثم الطبیعة الکلیة وبتبعیتها الطبایع ثم المادة الکلیة وبتبعیتها المواد الاخری ثم المثال الکلی وما تحته من المثالات الجزئیة والافلاک التسعة من العرش المعبر عنه بالاطلس احیانا الی السماء الدنیا ثم النار ثم الهواء ثم الماء ثم الارضون السبع ثم الملک ثم الصخرة ثم الحوت ثم البحر جهنم ثم الطمطام ثم الثری ولا یعلم ما تحت الثری الا الله وهذه اثنان وثلاثون خلقا واذا انضم الیها الافعال الخمسة اعنی المشیة والارادة والتقدیر والقضا والامضاء تصیر سبعا وثلاثین مخلوقا اقول اعلم ان الوجود المقید من العقل الاول الی الثری بجمیع مراتبه وافراده ومعروضها واعراضها وارتباطاتها من جمیع الاشیاء لا یکون شیء الا باسم من اسماء الله وتفصیل ذلک لا یدخل تحت علمنا وان کنا نعلم مما علمنا الله سبحانه بعض مجملاتها وانما ذکرنا الثمانیة والعشرین الاسم

لان الارض